٤١٤
شوس

شرح التصريف العزي للزنجاني، تأليف السعد التفتازاني، مسعود بن عمر-٧٩٣. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٦٢ ق   ٢١ س   ٢٠×٥ر١٤سم

٦١٥٧   نسخة جيده، خطها نسخ حسن. طبع.

الاعلام ٨: ١١٣   الظاهرية (علوم اللغة): ٤٨٧

١- الصرف والوضع، اللغة العربية   أ- المؤلف   ب- تاريخ النسخ   ج- شرح التفتازاني لتصريف العزي.

٢/١٤٤٠
١٤١١/٤/١١

Vol 7



هذا كتاب شرح الشيخ
التفتازاني على متن العزي
رحمهما الله تعالى
آمين

شرح

هذ
كتاب شرح متن العزي
في الصرف للشيخ التفتازاني
رحمه الله تعالى
امين

لتصريف الفعل وكيف هو

فصل في تصريف الأفعال
١٧
ماضي و مضارع أو أمر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ان اروى زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر تحاك ببنان البيان واسنان الاقلام حمد الله على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله غرة احواله واورق اغصان آماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوايد شريفة وزوايد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن يطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما فرعته في قالب الترتيب والترصيف مختصرا في هذا المختصر ما قراته في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسب من توكل عليه وكفى وها انا اشرع في المقصود بعون

الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في طلبه بدا المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبتنى عليه الشيء والمراد هنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيآت تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيرها عنه مختلفة باختلاف الهيآت كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى

ولغات مثل ثبة وثبات صح

معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل
الاصل الي امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل
تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا
تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل
الواحد فتحويله الي ضرب ويضرب وغيرهما يحصل المعنى
المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال او غيرهما
هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد
بالتصريف هاهنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال
الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى
النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الي موضع
وحوله فتحوله وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص
من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الي ضرب
ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز
ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف
ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد
هو المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية
فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه
كل من يصلح لذلك لما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الي

الامثلة

الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الي الامثلة اي اشتق
الامثلة منه ولم نجعل كل واحد من الامثلة صيغة
موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الي
الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل
فالاصل عندهم هو الفعل وعمدة في استدلالهم
ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع للفعل واجيب
بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه
ليس بمشتق منه وتاخير الفعل عن نفس
المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل
فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد
لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه
ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت
مرجع الجميع الي المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد
ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الي المثنى
والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب
فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه
قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ بدل

علي المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الي المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف
ولما كان بحثه عن الفعل وما يشتق منه شرع في بيان
تقسيمه الي ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل
اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان تكون حروفه
الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء
والمحافظة علي الاعتدال لان لا يودي الخماسي الي الثقل والثنائي
الي الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات
ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل
عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته علي الحدث
والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الي نفسه
وغيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما
رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما وايما كان تكون تقسيمه
الي الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الي نفسه والي غيره
لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الي كونه
علي ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق
ذلك ان مورد القسمة مفهوم الفعل لا ما صدق عليه
مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي

واما

٦

واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه
فلا تلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي
اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا علي حروفه
الاصلية او لا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد
منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت
اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم
اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني اي في صناعة
التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي
تقابل بالفا والعين واللام من حروف العلة وهي الواو
والالف والياء من الهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي
التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل
وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم
واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما
ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو
مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته عن التغييرات
الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الي اخره
الي تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثني الزايد
للتضعيف او للالحاق والي ان الميزان هو الفا والعين
واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل

وهو اليق من جعل لخفته ولمجي جعل بمعني اخر مثل خلق
وصير ولسا فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم
الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه علي
ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي
بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسال يسال ولا يخلو
من ان يكون ماضيه علي وزن فعل مفتوح العين او فعل
مكسور العين او فعل مضمومها لان الفا لا تكون الا مفتوحة
لرفضهم الابتدا بالساكن وكون الفتحة احف واللام مفتوحة
لما سنذكره والعين لا تكون الا متحركة ليلا يلزم التقا الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم
واما ما جا من نحو نعم وشهد بفتح الفا وكسرها مع سكون العين
فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين
وفيه اربع لغات كسر الفا مع سكون العين وكسرها وفتح الفا
مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل علي
فعل مكسور العين وعينه حرف حلق فان كان ماضيه
علي وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل
بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين
يقال اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها وقال
ابو عبيدة في قوله تعالي من كان يظن ان لن ينصره الله
اي ان لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين
يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب

مثلا

مثلا كذا اي بين ويجي اي مضارعه فعل مفتوح العين علي
يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله
حرفا من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم
حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف
ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجا يجي
وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجي
علي يفعل لانا نقول انه يجي علي يفعل اذا وجد هذا
الشرط متي انتفي الشرط لا يكون علي يفعل بالفتح لا انه
اذا وجد هذا يجب ان يكون علي يفعل بالفتح اذ لا يلزمه
من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق
ستة الهمزة والها والعين والحا المهملتان والغين
والخا المعجمتان نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة
لان مخرجها اقصى الحلق ثم الها لان مخرجها اعلي من مخرج
الهمزة والبواقي علي هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا
بان ابي يابي جا علي وزن فعل يفعل بالفتح مع انتفا الشرط فاجاب
بقوله وابي يابي شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا
فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله
تعالي ويابي الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا
لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ علي ثلاثة
اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف
للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس

والاستعمال وهو مردود لا يقال ابي يابي لامه حرف
حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا افتح عينه لانا نقول
لا نسلم انها من حروف الحلق ولين سلمنا انها من حروف الحلق
لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجوده
الالف موقوف علي الفتح لانها في الاصل يا قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف
الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل فلهذا
لم يذكر المص الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون هاهنا الا منقلبة
وغرضه بيان حروف تفتح العين لاجلها واما قلي يقلي بالفتح
فلغة عامرية والفصيح الكسر وبقي يبقي بالفتح لغة طي والاصل
كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا
قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين بمعنى انه
جا من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وان كان ماضيه علي فعل
مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم
الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جات بكسر
العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم
وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس
واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين
في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جات من باب
علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني

وان

وان كان ماضيه علي وزن فعل مضموم العين فمضارعه
يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا
الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي وللمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن
والكره والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف البا واما الرباعي
المجرد فهو فعلل بفتح الفا واللامين وسكون العين كدحرج
فلان الشي اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي
لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولي
لالتقا الساكنين في نحو دحرجت فحركوها بالفتحة لخفتها
وسكون العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية
في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر ورهوك
وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه
فهو علي ثلاثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف واحد
او اثنان او ثلاثة لان لا يلزم مزية الفرع علي الاصل
واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف
سالتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما
اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه علي اربعة احرف وهو ما كان الزايد فيه حرفا
واحدا وهو ثلاثة افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما

وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشي منسوبا
الي ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة
ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا
ذوي صباح ولوجود الشي علي صفة نحو احمدته اي وجدته
محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة
في المعني نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع
الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشي الي افعل
فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبته
اي القاه علي وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض
قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا **وفعّل** بتكرير
العين **نحو فرّح تفريحا** واختلف في ان الزايد هو الاولي
ام الثانية فقيل الاولي لان الحكم بزيادة الساكن اولي
وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر اولي والوجهان جايزان
عند س وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت
او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت
الابواب ولنسبة المفعول الي اصل الفعل نحو فسقته
اي نسبته الي الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب
نحو جلد البعير اي ازال جلده ولغير ذلك **وفاعل** بزيادة
الالف **نحو قاتل مقاتلة وقتالا** ومن قال كذب كذابا
قال قاتل قيتالا وروي ما ريته مرأ وقاتلته قتالا
وهو باب يبني علي ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل

احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد
عمرا ويكون بمعني فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته
وبمعني افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعني فعل نحو دافع
ودفع وسافر وسفر والقسم **الثاني** من الاقسام الثلاثة
ماكان ماضيه علي خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين
وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب **اما اوله التاء مثل تفعّل** بزيادة
التاء وتكرير العين **نحو تكسّر تكسّرا** وهو لمطاوعة فعّل نحو
كسّرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي
بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر
وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول
اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة وللدلالة
علي ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اي جانب الهجود اصل
وللدلالة علي حصول الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي
شربه جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون
كبيرا **وتفاعل** بزيادة التاء والالف **نحو تباعد تباعدا** وهو لما
يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان
من فاعل المتعدي الي مفعولين يكون متعديا الي مفعول واحد
نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلي هذا فقس وذلك لان وضع
فاعل لنسبة الفعل الي الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الي المشتركين
فيه من غير قصد الي تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته



فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال
انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه
في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه
بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل
بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو
لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون
الا لازما وجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب
اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبني الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال
انكرم وانعدم ونحوهما الا انهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو علاج تقوية
للمعني الذي ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل
بزيادة الهمزة والتا نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز
ولزيادة المبالغة في المعني نحو اكتسب اي بالغ واضطرب
في الكسب ويكون بمعني فعل نحو جذب واجتذب وبمعني
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعل بزيادة الهمزة
واللام الاولي او الثانية نحو احمر احمرارا اي حمر وهو
للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان
علي ستة احرف وهو ما يكون الزايد فيه ثلاثة احرف

مثل

مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتا نحو استخرج
استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت
خروجه ولاصابة الشي علي صفة نحو استعظمته اي
وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الي الحجرية
ويكون بمعني فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب
كانه يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف
واللام نحو احماز احمرارا وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة
فيه اكثر وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحد العينين
نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها
وهو للمبالغة وفي بعض النسخ وافعول نحو اجلوذ اجلواذا
وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة
والنون واحدي اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا
اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه
فقال هكذا تقدم بطنه واخر صدره وافعنلي
بزيادة الهمزة والالف والنون نحو اسلنقي
اسلنقا اي نام علي ظهره ووقع علي القفا والبابان
الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما
في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات
بتدحرج والمص لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد
فيه فامثلة اي ابنيته بحكم الاستقرا ثلاثة تفعلل
بزيادة التا كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو

وافعول يفعول افعوالا نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا

تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتفيهق
اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر
الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم
اي ازدحم احرنجاما يقال حرجت الابل فاحرنجمت اي رددت
بعضها الي بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى
ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون
مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم
انه يجب في الاول بتكرير اللام دون الثاني وافعللّ بزيادة
الهمزة واللام وهو بسكون الفا وفتح العين وفتح اللام الاولي
مخففة والاخيرة مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا اي
اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل
الذى يتعدي من الفاعل اي يتجاوز الي المفعول به
كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد
جاوز الفاعل الي زيد فالدور مدفوع فالمراد بقوله
يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به
لان المتعدي وغيره سيان في نصب ساعد المفعول به
نحو اجتمع القوم والامير يوم الجمعه في السوق اجتماعا
تاديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا
لان الفعل ان اريد به لفظه الذى هو ضربت فهو قد
يتعدي الي المفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ
الفاعل والمفعول به فهذا مدفوع بلا خفا ويسمي ايضا

المتعدي واقعا لوقوعه علي المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذي
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو
الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمي غير المتعدي
لازما للزومه علي الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع
لعدم وقوعه علي المفعول به وفعل واحد قد يتعدي
بنفسه فيسمي متعديا وقد يتعدي بالحرف فيسمي لازما
وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له
ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زايدة
مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي
واللزوم بحسب المعني وتعديه اي وتعدي انت
الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد
خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الي
الي باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الي باب الافعال
كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت
فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم
فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديه بحرف الجر
في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف
الجر وضعت لتجر معاني الافعال الي الاسما نحو ذهبت
بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما
قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر

معني الفعل الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف
مررت به والذي يغير البا معناه يجب فيه عند المبرد
مصاحبة الفاعل للمفعول به لان البا التي للتعدية عند
بمعني مع قال س البا في مثله كالهمزة والتضعيف فمعني
ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة
والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعديه حروف
الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع علي فعل واحد حروف
كثيرة الا اذا كانت بمعني واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه
لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالباديه اي في البريه ولا يتعدي
كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الي بعض
ابواب المنشعبة موكول الي السماع لا تقول انصرت زيدا
عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا بد في المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله
مقابلا للازم من تغيير الحرف معناه لما مر انه بحسب
المعنى فلا بد من معني التغيير كما في ذهبت به بخلاف
مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار مجرور ان الفعل
متعد اليه كما يتعدي الي الظرف وغيره ولكن لا باعتبار
هذا التعدي الذي نحن فيه علي ان في قوله ولا يغير شي
من حروف الجر معني الفعل الا البا نظرا هذا فصل
في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت

امثلة

امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل
في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل
والحال ولانه اصل بالنسبة الي المضارع لانه يحصل بالزيادة
علي الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل
هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل
علي معني هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج
بقوله وجد هذا المعني في الزمان الماضي ما سوي
الماضي واراد بالماضي في قوله الزمان الماضي اللغوي
وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشي بنفسه فان قيل
هذا الحد غير مانع اذ يصدقه علي المضارع المجزوم بلم
نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الي المضي وغير جامع
اذ لا يصدق علي نحو نعم وبئس وليس وعسي وما اشبه
ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته علي المضي عارض نشا من لم
والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد
ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه
الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان
الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود
نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل
او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر
او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك

من افتعل هو التا لان الفا ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ماكان اول متحرك
منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر
هو النون كالتا من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس
او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحدود
اي ماكان على احد هذين الوجهين وانما تفسد اذا كان
المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتدا
بالساكن ولئلا يلزم التقا الساكنين وكون الفتح اخف الحركات
كما بني اخره على الفتح سوا كان مبنيا للفاعل او مبنيا
للمفعول اما البنا فلانه الاصل في الافعال واما الحركة
فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد
ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره
نحو غزا ورمي او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله
اي مثال المبني للفاعل والكلي قد يراد ايضاحه
وايصاله الي فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته
ويقال له انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا لمثناه
نصروا لجمعه نصرت للغايبة المفردة نصرتا لمثناها
نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما
لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة
نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد

نصرنا

نصرنا له مع غيره زادوا تا في نصرت للدلالة على
التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة
بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل
من الاسم محو
كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقا الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة الفاعل الاثنين والجماعة وقد
تحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطبا كان حولي
وزادوا للمخاطب وتا المخاطبة وتا للمتكلم وحركوها
في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها للمتكلم
لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب
اذ لم يمكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه
فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان اليا تقع
ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت اليا فناسب
اعطاوها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن
زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغايبين
والغايبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو
فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا اخر
كما في المتصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع
المذكر الغايب وبين الجمع المؤنث الغايب باختصاص
المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو
هنا اقعد من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر
مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة

باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة
له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة
وشدد والنون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون
اعني التا لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها
والا فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور
من تصريف نصر فعلل وتفعلل وافتعل وانفعل
واستفعل وافعلّ نحو اقشعرّ اقشعرّا اقشعرّوا اقشعرّت
اقشعرّتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم
اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا
وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى اخره
وكذا البواقي على هذا النهج تركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على
[illegible] فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس لادراك بكثرة النظاير
فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه البليد بالف
شاهد ولا تتقعر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا
للمفعول حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان
الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الف
قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوايل اي في اوايل
افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة
زايدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج

فلذا

فلذا فتحت يعني لا يتوهم ان اوايل هذه الافعال ليست
مفتوحة بل مكسورة فلو يكون مبني للفاعل فانها
اي لان هذه الالفات زايدة لدفع الابتدا بالساكن
تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في الدرج
اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل
وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة
والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر
تعريفا له باعتبار اللفظ وذكر على سبيل الاستطراد
تعريف المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى
فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا سوا كان من الماضي
او من المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما
تقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل
ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او تحقيره
فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد
صدور الفعل عن اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل
نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله
او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني
للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان نحو
خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الماضي الذي
كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافتعل وفوعل وفعل
بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التا

والفا ايضا لانك لو قلت تفعل التا، لا التبس بمضارع
فعل وكذلك قالوا في تفاعل تفوعل بضم التا والفا اذ لو
اقتصروا علي ضم التا لا التبس بمضارع فاعل وقلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل
بضم التا لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل
بضم التا وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر
انفعل وافعل وافعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها
من اللوازم وبنا المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل
فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو
اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتدا
كقولك مبتدئا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التا
وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا
[illegible] واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقدر
الاصل افعلل وافعولل وفي افعل كاقشعر الاصل
افعلل فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في
ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير ليفصل من
المبني للفاعل والاصل فعل فغير الي فعل بضم الاول
وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم
ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج
من الضمة الي الكسرة اولي من العكس لانه طلب خفة

بعد

بعد النقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول
وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن
المرفوع المحذوف فليس بشي لان المفعول المرفوع عوض
عنه وهو كاف وجا فزد بسكون الزاي والاصل فصد اسكن
الصاد وابدل زايا وحكي قطرب ضرب بنقل حركة الرا الي الضاد
وجا عصر بسكون ما قبل الاخر وقري ردت الينا بكسر
الرا وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا وجا نحو جن وسل
وزكم وحم وفئد ووعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة انه هو الله تعالي وعقب الماضي بالمضارع
لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل واسم المفعول لاشتقاقهما
منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي
يكون اوله احدي الزوايد الاربع وهي اي الزوايد الاربع
الهمزة والنون والتا واليا تجمعها اي تلك الزوايد
الاربع قولك انيت او اتين او ناتي وانما زادوها فرقا بينه وبين
الماضي وخصوا الزيادة به لانه موخر الزمان عن الماضي
والاصل عدم الزيادة فاخذه المتقدم ولقايل ان يقول
هذا التعريف شامل نحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله
احدي الزوايد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان يجاب
عنه بانا لا نسلم ان في اوله احدي الزوايد الاربع لانا نعني
بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له
مع غيره وكذا التا واليا كما اشار اليه بقوله فالهمزة

للمتكلم وحده نحو انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان
معه غيره نحو ننصر وتستعمل للمتكلم وحده في موضع
التعظيم نحو نحن نقص عليك والتا للمخاطب مفردا
نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون
مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مونثا وللغايبة
المفردة نحو هي تنصر والمثناها نحو هما تنصران واليا
للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران
ومجموعا نحو هم ينصرون وجمع المونث الغايب نحو هن
ينصرن واعترض بانه مستعمل في الله تعالى وليس
بغايب ولا مذكر ولا مونث تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال
واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت
الله يحكم فالله لفظه مذكر غايب لانه ليس بمتكلم
ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها ولم خصوا كلا منها بما خصوا
قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا
الي حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف
بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم
اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج
الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم
والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها

من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تا لانه يودي زيادتها الي
الثقل لا سيما في مثل وووجل بالعطف وقلبها تا
كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
فقلبوها هنا ايضا تا واعطوها المخاطب لانه موخر
عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج
الهمزة واليا لكونها شفوية نحوا تبعوه الغايبة والغايبتين
لئلا يلتبسا بالغايب والغايبين وحينئذ وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد
الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم
يجعل الجمع بالتا كما في الواحدة بل باليا كما هو مناسب
للغايب لكون مخرج اليا متوسطا بين مخرج الهمزة والواو
وكون ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان
في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان
يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون
لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفا والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان
المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو
مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف
او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما

فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه
المشابهة التامة اعرب من بين ساير الافعال وهو
اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزا من طرفي الماضي
والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة
وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي
انت فيه تقول يفعل الان ويسمي حالا وحاضرا
او يفعل غدا ويسمي مستقبلا والمشهور المستقبل
بفتح البا اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها
اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن
الاولي ان يقال المستقبل بكسر البا فانه الصحيح وتوجيه
الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح
انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك
علي افراده هذا ولكن تبادر الفهم الي الحال عند
الاطلاق من غير قرينة ينبي عن كونه اصلا في الحال
وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما
للماضي والمستقبل واذا دخلت عليه اي
المضارع السين او سوف فقلت سيفعل
وسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما

حرفا استقبال وضعا وهما حرفا تنفيس ومعناه
تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين
وقد تخفف بحذف الفا الذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو يا
وقد تحذف الواو فتسكن الفا الذي كان متحركا
لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف علي تقريب
الفعل قيل واذا دخلت لام الابتدا اختص بزمان الحال
نحو قولك لتفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما
في قوله تعالي ولسوف يعطيك ربك فترضي
ولسوف اخرج فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا
عنها معني الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت علي
المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالي
ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال
اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالي كثير
وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع
ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف
المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه علي
اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح

فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه علي
اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو تدحرج وتكرم
وتقاتل وتفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر
غير اليا مما ماضيه مكسور العين لغة غير
الحجازيين وهم يكسرون اليا اذا كان بعدها يا اخري
ولا ينطبق التعريف علي ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه علي اربعة احرف فلانه لو يفتح في يكرم
مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد
فيه ثم حمل عليه كلما كان ماضيه علي اربعة احرف
فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة من يدحرج ويقاتل
ويفرح ولا لبس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل
علي الاكثر اولي قلت لانه لو حمل الاقل علي الاكثر
لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه
لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم
بهذه الاربعة والفتح بما سواها دون العكس قلت
لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص
الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد
عرف جواب ذلك مما مر ولقايل ان يقول لا يدخل
في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت
الها والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة

منهما

منهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه علي اربعه احرف ويمكن
الجواب بان الها والسين زايدتان علي خلاف القياس
فكانهما علي اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب
ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد
والاصل اختصم واقتتل ادغمت التا فيما بعدها
وحذفت الهمزة فهو علي خمسة احرف تقديرا فلذا
يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا
موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة
كما في المبني للمفعول اراد ان يبين علامة كون هذه
الاربعة مبنية للفاعل فقال وعلامة بناء هذه
الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل
كون الحرف الذي قبل الاخر اي اخر كل واحد من هذه
الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف
المبني للمفعول فانه فيه يكون مفتوحا ابدا كما ننكر
في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين
ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن
تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر
ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ... وقوله
فقلت لصاحبي لا تحبسانا ... وقس علي هذا المذكور
من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل

وان تدعاني احم عرضا ممنعا

ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر
ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس
ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن
لانشتغل بتفصيلها فانها لاتخفي علي من له ادني تمييز
ولو اشكل شي من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف بيانه من المنشعب
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي
الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه
مضموما حملا علي الماضي وكان ما قبل الاخر منه مفتوحا
فان كان مفتوحا في الاصل بقي عليه والافتح ليعتدل الضم
بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر
ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها
علي قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال يُفَعْلَلُ
ويفعالل ويُفْعَلْلَلُ بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف رحمه الله
غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه الضمير للشان
يدخل علي الفعل المضارع ما ولا النافيتان
فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد
مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان
فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح
قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة تقول لا ينصر لا ينصران
لا ينصرون الي اخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك
ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الي اخره واعلم انه يدخل علي الفعل

المضارع

المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر
وان الشرطية والاسما التي تضمنت معناها والغرض
في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه
فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الرا ويحذف
نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون جمع المذكر نحو
لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري
لان النون في هذه الامثلة علامة للرفع كالضمة في الواحد
فكما يحذف الحركة كذا يحذف النون وانما جعلت علامة
للاعراب كالحركة لانه لما وجد ان تكون هذه الافعال
معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه
الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال
وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجرا الاعراب عليها وجب
زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين
فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف
الجازم نون جماعة المونث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن
لانه اي لان نون جماعة المونث ضمير كالواو في جمع المذكر
وهو فاعل فلا يحذف فيثبت علي كل حال بخلاف النونات الاخر
فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها
اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما
اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل بالنون التي لا تتصل
الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل

بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف
والحركة علي ما لا يخفى رد الي ما هو اصل الفعل اعني البنا
واشار الي الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا
لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا
لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر
لم ننصر وجا في الضرورة غير جازمة وجا ايضا
مفصولا بينها وبين المجزوم وجا حذف المجزوم بعده
واعلم انه يدخل علي الفعل المضارع الناصب وهو
ان ولن وكي واذا والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل
النصب لكونه مشابها لان وهي تنصب الاسما فهذه
تنصب الافعال فتبدل من الضمة فتحة كما هو
مقتضي الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع
يكون بالضمة والجزم يكون بالسكون فان قيل كان الواجب
ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيان فالجواب ان الغرض هنا بيان
الحركة دون التعرض للاعراب والبنا والحركة من حيث هي
حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر
فان هذا امر زايد فليتامل ويسقط النونات لانها
علامة الرفع سوي نون جمع المونث لما ذكر من انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات
حملا له علي الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر

في الاسما



في الاسما فكما حمل النصب علي الجر في الاسما في التثنية
والجمع فكذا هنا حمل النصب علي الجزم وحذفت النونات
المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا الي لن انصر لن ننصر ومعني لن نفي الفعل
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله
لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك
لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب
باعراب يشبه البنا وهو السكون لانه الاصل في البنا
واللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم وتكون
مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر
وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو او الفا او ثم جاز
سكونها قال الله تعالي فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقال الله تعالي ثم ليقضوا تفثهم قري بسكون اللام
وكسرها وقوله فتقول في امر الغايب اشارة الي انه
لا يومر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقري
فلتفرحوا بالتا خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول نحو
لتضرب انت الي الاخر لان الامر ليس للفاعل المخاطب
لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن
ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد
من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان
علي المصنف ان يقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم

والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم
وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور
جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس
تغليب الحاضر نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال
اللام في المضارع المخاطب لتفيد الت الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا
وبعضهم غايبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا
مصافكم وقد جا في شذوذ حذفها وجزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من امر تبالا اي لتفد واجاز الفرا حذفها في النثر كقوله
قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة والحق انه جواب الشرط لايلزم ان يكون
علة تامة للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
فيه اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول
لتُنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها
من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد
ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم
ومنها اي ومن الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب

بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو
المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظير
لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان اللام
لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب
فيها فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا
قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم
ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جا
في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة
سمي بذلك لحصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام
وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ
المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات
التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته
وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف
صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة
ويعطي اخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ
المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم
معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل
هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم واما البنا فلانه الاصل
في الفعل وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون

علي انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة
الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع
وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار
وماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجرا مجرى
المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فيتنافى
البنا ولذا لم يحذف نون جماعت المونث واذا اجري على
المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف
المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي
بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ
حزازة لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم
فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه
تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا
كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة
المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعول ثاني والبا
لغير التعدية اي تاتي مجزوما بصورة الباقي
فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة
المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه
وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما على احدالتا ويلين
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا

دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد
في موضع التفخيم نحو الا فارحموني يا اله محمد وهكذا
تقول في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا
نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما
اشتق من المضارع لان الماضي لا يومر به فلا مناسبة
بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما
في ينصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة
الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله
همزة الوصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتدا بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف
فلانها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى واما كسرها
فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل
الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر
كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت
متحركة بالكسر التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون
اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وسميت هذه همزة
وصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها
الخليل سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع
الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع منه
اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي
تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل

للخروج من الكسر الي الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع
اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري
انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة
امر من تكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه
مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب
بقوله وفتحوا همزة اكرم بنا علي الاصل المرفوض
اي المتروك فان اصل يكرم يأكرم لان حرف المضارع
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة
لاجتماع الهمزتين في نحو ااكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم
عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل
لان يأكرما فلما راوا انه تزول علة الحذف عند
اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان
همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تاكرم اكرم
كما يقال من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني
بل من القسم الاول وقوله بنا نصب علي المصدر
بفعل محذوف في موضع الحال او علي المفعول له وهذا
اولي واعلم انه الضمير الشان اذا اجتمع تاان في اول
مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه
فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغايبة المفردة
او المثناة احدهما حرف المضارعة والثاني التا

التي كانت

التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاين
وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز
حذف احداهما اي احدي التاين تخفيفا لانه لما اجتمع
مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتدا بالساكن حذفوا
احدي التاين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل
وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدي والاصل تتصدي
اي تتعرض ولو كان فعلا ماضيا لوجب ان يقال تصديت
لانه خطاب ونارا تلظي اي تتلهب والاصل تتلظي
اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملايكة والاصل
تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون
الي انه الثانية لان الاولي حرف المضارعة وحذفها
مخل وقيل الاولي لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل
والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولي ولان
الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه علي ان
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل
فلا يرتكب الا في الاقوي وهو المبني للفاعل ولانه في هذه
الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به
اولي ولانه لو حذف التا الاولي المضمومة لالتبس
بالمبني للفاعل المحذوف منه التا لان الفارق هو التا
المضمومة ولو حذف التا الثانيه لالتبس بالمبني للمفعول

من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان
فا افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت تاؤه
اي تا افتعل طا لتعسر النطق بالتا بعد هذه الحروف
واختير الطا لقربها من التا مخرجا والحاصل عندنا
يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف في افتعل من الصلح
اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب
اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد
والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل
اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمه والسين والصاد
المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد
والشين المعجمتين والرا المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا
ما جا اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا
عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة
الضاد وضعف اطجع في اضطجع اي نام على الجنب وقري
لبعض شانهم ويخسف بهم ويغفر لكم وذي العرش سبيلا
بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما في اظطلم فثلاثة اوجه
الاول اظطلم بلا ادغام الثاني اطلم بالطا المهملة بقلب
المعجمة اليها كما هو القياس الثالث اظلم بالظا المعجمة

بقلب

بقلب المهملة اليها وروت الوجوه الثلاثة في قول زهير هو
الجواد الذي يعطيك نايله • عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وكذلك جميع متصرفاته اي متصرفا كل واحد منها فانه
يجرى ذلك فيها نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك
مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب
فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم
وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فا افتعل
دالا او ذالا او زايا معجمة قلبت تاؤه اي تا افتعل دالا مهملة
تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الرفع والذكر
وهو ضد النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادرا والاصل
ادترا ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلاثة
اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمه بقلب المهملة اليها
وادكر بالدال المهملة وقلب المعجمة اليها قال الشاعر
تنحي على الشوك جزازا مقضبا • والهرم تذريه اذرا عجبا
وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر
وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون
وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر دون العكس
لفوات صفير الزاي اما قلب تا افتعل مع الجيم دالا كما
في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه
والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل

حال كون الفعل **غير الماضي والحال نونان للتوكيد**
ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعابهما الطلب
اذ الطالب انما يطلب في العادة ماهو مراد له فكان
ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصله والطلب
انما يتوجه الي المستقبل الغير الموجود وقيل لان
الحاصل في الزمان الماضي لايحتمل التاكيد واما الحاصل
في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم
بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه
لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع علي
ضعفه وقوته اختص نون التوكيد بغير الموجود الاولي
بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو ستضربن وسوف تضربن فانهما لا يلحقان
في السعة الا ما فيه معني الطلب او شبهه وعليه جميع
المحققين حيث قالوا ولا تلحق الا مستقبلا فيه معني
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا علي ماهو مطلوب ويشبه بالقسم
نحو اما تفعلن في ان ما للتوكيد كلام القسم ولانه لما
اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولي وقد تلحق بالنفي
تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخا علي كرسيه معمما
اي لم يعلمن قلبت النون الفا في الوقف قال الله تعالي

لنسفعا

لنسفعا اي لنسفعن فان **قلت** لم لحق بالمستقبل الصرف
في قوله • ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة
تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احداهما **خفيفة ساكنة**
كقولك اذهبن **و**الاخري **ثقيلة مفتوحة** نحو اذهبن
وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احداهما خفيفة
ساكنة والاخري ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال **الا فيما**
اي في الفعل الذى **تختص** النون الثقيلة **به** اي بذلك
الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة اي تنفرد
بلحوق هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اي لا نعبد
غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة
ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم
الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين
وجماعة النسا بل تعم الجميع **وهو** اي ما تختص به **فعل
الاثنين وجماعة النسا فهي** اي النون الثقيلة
مكسورة فيه اي في فعل الاثنين وجماعة النسا فالضمير
عايد الي الفعل ويجوز ان يكون عايدا الي ما **تقول
اذهبانِ للاثنين واذهبنانِ للنسوة** بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف

مثل نون التثنية واما اجازة يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النسا
باقية علي السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند
بعض وقد حمل عليه قوله تعالي ولا تتبعان بتخفيف
النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال
الفصحا وهي ليست في تتبعان للتوكيد **وتدخل** انت
الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان
والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث
وقبل النون الثقيلة **لتفصل** تلك الالف **بين**
النونات الثلاث نون جماعة النسا والمدغمة
والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها **ولا تدخلهما**
اي فعل الاثنين وجماعة النسا النون **الخفيفة**
لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ **لانه يلزم** من دخولها
فيهما **التقا الساكنين علي غير حده** وهما الالف
والنون وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها
لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم
والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان   تركع يوما والدهر قد رفعه
اي لا تهينن والا لوجوب ان يقال لا تهنْ لانه نهي
فحذفت النون لالتقا الساكنين ولم تحرك ولو حذفت
الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها

من فعل جماعة النسا لادي الي حذف ما زيد لغرض
هكذا ذكروه ولقايل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها
في فعل جماعة النسا التقا الساكنين وهو ظاهر لانك
تقول اضربْنَ فلو ادخلتها وقلت اضربْنَ لا يكون
من التقا الساكنين في شي واشار ابن الحاجب الي
جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت
الالف مع الثقيلة فتلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع
النونات ليلا يلزم للفرع مزية علي الاصل الا تري
ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا
ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن
وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين
علي ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري علي الاصل
في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم
تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر فالمناسب ان نعدل من الخفيفة اليها
ولما قال لانه يلزم التقا الساكنين علي غير حده
كانه قيل ما حده ومتي يجوز فقال **فان التقا الساكنين**
انما يجوز اي لا يجوز الا **اذا كان الاول** من الساكنين
حرف مد وهو الالف والواو واليا سواكن **وكان**
الثاني منهما **مدغما** في حرف اخر **نحو دابة**
فان الالف والبا ساكنان والالف حرف مد والبا



مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني
من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقا الساكنين
لمنافي السكون وكان الاولي ان يقول حرف لين
ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف
المد كما سنذكر لكن المصنف لم يفرق بينهما وفي
عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير
مستقيم علي ما لا يخفي فان التقا الساكنين جايز
في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو
وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف
في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد
ليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون الالف
واللام وفي بعض القرآن من بعد ذلك ولبعض شانهم
وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك
فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ
ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو
عقبي الدار وقالوا ادارانا مع ان الاول حرف مد والثاني
مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل
معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة

اطيرنا

وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب
والفعل مع نون التوكيد يصير مبنيا لما ذكرنا
في نون جماعة النسا واعلم ان قوله هذا يوهم جواز
دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان قد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما
واجاب بعضهم بانه تنبيه علي ان النون تحذف منهما
علي مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان
وتفعلان وفساده يظهر بادني تامل اذ لا اثر
في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب
عنه بان تقول ان النون في الامثلة الخمس تحذف
مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما ما لا تثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية
بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم
فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون
وواو تفعلون اي فعل جماعة المذكر الغايب
والمخاطب ويا تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة
لان التقا الساكنين وان كان علي حده كما ذكره المصـ
لكنه تثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة
يدلان علي الواو واليا فحذفتا هذا مع الثقيلة

واما مع الخفيفة فالتقا الساكنين علي غير حده
ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان ليلا يلتبسا
بالواحد والقياس يقتضي ان لا تحذف الواو واليا
ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه
الامثلة ضمير الفاعل والتقا الساكنين علي حده لكن
قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان علي حده وقيل
حد التقا الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما ويكونان في كلمة فهو ههنا ليس علي حده لانه
في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف
وان لم يكن علي حده لدفع الالتباس وكونه اخف
ولعله مراد المص رحمه الله تعالي ولم يصرح به اكتفا
بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة كذا فعل جار الله
وهنا موضع تامل ففي الجملة تحذف الواو واليا
الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم
ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم
واليا بالكسر لدفع التقا الساكنين نحو لا تخشون
اصله تخشيون حذفت ضمة اليا للثقل ثم اليا
لالتقا الساكنين فقيل تخشون وادخلت
لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما
الحق نون التوكيد التقي ساكنان الواو والنون
المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها

بل

بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل
لا تخشون وهو نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين
اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا وادخل لا وحذفت
النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقا ساكنان
اليا والنون فلم تحذف اليا لما مر بل حركت بالكسر لكونه
مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون
فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التوكيد
وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون
وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلا وهو التجربة فاما ترين اصله ترايين علي وزن
تمنعين حذفت همزته كما سبجي فقيل تريين ثم
حذفت كسرة اليا ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو واليا
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولي واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياوه
كما ظن الكواشي في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف
لام الفعل لانه اولي بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر
فقيل ترين فادخل اما وهو حرف الشرط فحذفت النون علامة
للجزم فالحق نون التوكيد وكسر اليا ولم تحذف لما ذكر
في لا تخشين فصار اما ترين وقد اخطا من قال
حذفت النون لاجل نون التوكيد لانه لا يلحقه قبل
دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون

ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم
وعلي هذا الخفيفة نحو لا تخشونْ ولا تخشينْ ولم تقلب
الواو واليا من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة
حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف يا الضمير
بعد الفتح لغة طائية نحو ارضَ في ارضي وكذا لا تخشَ
في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل الواحد والواحدة الغايبة لانه الاصل
لحقته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم علي
الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل
فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة علي اليا المحذوفة
وكان الاولي ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل
نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو واليا ليستا اخر الفعل
بل كل منهما اسم براسه لان الفعل تخشي وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر
الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين
فيقول في امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة
لينصرَنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرُنّ
بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون

حذفت

حذفت الواو لالتقا الساكنين لتنصرَنّ بالفتح ايضا
لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصرانّ لينصرنانّ
وبالخفيفة لينصرَنْ بالفتح لينصرُنْ بالضم لتنصرَنْ
بالفتح لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرَنّ انصرانّ
انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة
انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرَنْ انصرُنْ
انصرِنْ وقس علي هذا نظايره اي نظاير كل
من لينصرن وانصرن الي الاخر من نحو اضربن واعلمن
وليضربن وليعلمن وغير ذلك الي ساير الافعال
والامثلة واسم الفاعل والمفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل منه علي فاعل
تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع
وناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور
في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم
لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة
اعني الواو والالف واليا جعلوا رفع المثني بالالف
لخفتها والمثني مقدم ورفع الجمع بالواو ولمناسبة
الضمة ثم جعلوا جر المثني والمجموع باليا وفتحوا ما قبل
اليا في المثني وكسروه في الجمع فرقا بينهما
ولما راوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا

نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثني ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للثنتين
ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجي
اسم المفعول منه علي مفعول تقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر
وانما قال والاكثر لانهما قد يكونان علي غير فاعل ومفعول
نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل
ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة
باسم فاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به
ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها
وامراتان ممرور بهما ونسا ممرور بهن اي لا يبني اسم المفعول
من اللازم الا بعد ان تعديه لانه ليس له مفعول فتثني
وتذكر
انت وتجمع وتونث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي
يتعدي بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران بهما
ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام
الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو ليس
بمونث ولا مثني ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل اعني
اسم المفعول وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان
مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر
في قوله تعالي كل اوليك كان عنه مسيولا ان عنه فاعل مسيولا
وقدم عليه وفعيل قد يجي بمعني الفاعل كالرحيم بمعني

الراحم

الراحم مع المبالغة وبمعني المفعول كالقتيل بمعني المقتول
وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة
اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمونث
في الذي بمعني المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل
وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته فانهما
لا يستويان خوف اللبس هنا في الثلاثي المجرد واما
ما زاد علي الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط
فيه اي في بنا اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط
امر كلي منطبق علي الجزييات ان تضع في مضارعه الميم
المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره
اي اخر المضارعة في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وهو
المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الاخر في اسم المفعول كما
فتحته في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل
ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج
ومستخرج وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب
اي اكثر واطنب في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن
والفج فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم
فاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو
وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال معشب ولا
مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول
في بعض المواضع كمجاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد

ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب في الفاعل
ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة
مستو لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض
والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف التقدير لانه
يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق
في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين
بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواهما في الاخيرين لانا نقول
اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور
شرط لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره
فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف
والمعتل والمهموز والمصنف رحمه الله يذكرها في ثلاثة فصول مقدما
المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن
قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح
قائلا فصل المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل
التضعيف ان يزاد على الشي مثله فيجعل اثنين او اكثر وكذلك
الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل
الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك
لانه لا يسمع صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه
ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي
غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي

وقال

وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان
عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين يا كان اللام يا
وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد
الشيء اي هياه في المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من
جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام
دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف
مبتدا وهو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول
وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز
ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف
من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى
من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس
ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم
مفعول من المطابقة وهي الموافقة يقال طابقت بين الشيئين
اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفا واللام الاولى والعين
واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه
ويجوز في مصدره فتح الفا وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر
لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم
ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام يحقق شدته لكنه حمل على
الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين
كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وقوع الفاصلة بين
المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى

بذلك حملا على الاصل وللملكان هنا مظنة سوال
وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير
السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار
الى جوابه **وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان**
حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل
حرف موضع حرف اخر والحروف التي تجعل موضع
حرف اخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منها
يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك ههنا
وذلك الابدال **كقولهم امليت بمعنى امللت**
يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة يا لثقل
اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني
وامثال ذلك كثير في الكلام نحو تقضي البازي اي
تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت
اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك **ولانه**
يلحقه **الحذف** كما قالوا **مِسْت وظِلْت بفتح الفا**
وكسرها واحست اي مَسِسْت وظَلِلْت واَحْسَسْت
يعني ان اصل مست مَسِسْت بالكسر فحذفت السين الاولى
لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب
واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان
الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانه

حذفت

حذفت السين مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها
واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد
اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم
وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت
فتحة السين الى ما قبلها وحذفت احدى السينين فقيل
احست وانشد الاخفش • مسنا السما فنلناها وطاءهم
لنا • حتى نرى احدًا يهوي وتهلانا • وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد
خلا ان العتاق من المطايا • احسن به فهن اليه شوس
وهو من شواذ التخفيف قال في الصحاح مسست
الشيء بالكسر أمَسُّه مَسًّا وهذه اللغة الفصيحة
وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح أمُسُّه
بالكسر ويقال ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحسست
به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون
من السين يا قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس
فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما
يلحقان حروف العلة كما نذكر في بابه الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر
لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تعنب وتقاتل

وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصي ويمكن
الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية
كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما
في قولهم امليت الي اخره رمز خفي الي ذلك وكان الاولي
ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما
في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه الادغام وهو
في اللغة الاخفا والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس
اي ادخلته في فمه وادغمت الثوب في الوعا والادغام
افعال من عبارة الكوفيين والادّغام افتعال من عبارة
البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعالا
غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح ادغمت الحرف
وادّغمته علي افتعلته وهو في الاصطلاح ان يسكن
الحرف الاول من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني
نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولي وادرجتها
في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك
لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني
لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه
فكيف يظهر غيره ويسمي الحرف الاول من المتجانسين
اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمي
الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه

والغرض



والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين
في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول
غير شامل لنحو مُدٍّ مصدرا فان اصله مَدْد والاول
ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك
يسكن عند ادغامه علم ابقا الساكن بحاله بالطريق
الاولي وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع
من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب
التي يذكرها ما لم تتصل بها الضماير البارزة المرفوعة
المتحركة فان اتصل ففيه تفصيل يذكر فعبر عما
ذكرنا بقوله في نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد
واعتد يعتد ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام
مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفة ذكرها استطرادا
بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولي ان يميزها فقال
واسودّ يسودّ من باب الافعال واسوادّ يسوادّ
من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما
ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما
الدال واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال
واطمانّ يطمانّ اي سكن اطمينانا وطمانينة ليسا
من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب
الافعلال كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ مضاعف
من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام

لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا
لحقتها تا التانيث نحو مدت واعدت وانقذت الي الاخر
وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت
للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا
كان او مضارعا نحو مُدَّ والاصل مُدِدَ ومُدَّت والاصل
مُدِدَت يُمَدّ والاصل يُمْدَدُ وكذا تُمَدّ وامَدّ ونُمَدّ
وكذا نظايره اي نظاير مديد كاعد يعد وانقذ ينقذ
واعتد يعتد به واستعد يستعد وتمود يتماد
بالتقا الساكنين علي حده وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجي فيه
المضاعف وبعضه جا ولكن ليس للادغام اليه سبيل
نحو مدد وتمدد في التفعل والتفعل وذلك لان العين
وهو الذي يدغم متحرك ابدا الادغام حرف اخر فيه
فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف
لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني
متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض
او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل
المضاعف او ما شاكله مما مر الف الضمير او واوه او
ياؤه سوا كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه
مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال

وذلك

وذلك لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين
يجب ان يكون متحركا ليلا يلزم التقا الساكنين وان كان
الاول ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف
نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي
او الامر والواو نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور
من الماضي او الامر واليا نحو مدي بضم الميم وهو فعل
الامر للمونث من تمدين فان المحققين علي ان هذه اليا
يا الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش
وقس علي هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير
ذلك والضابط انه يجب الادغام في كل فعل اجتمع فيه
متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا
واما قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب
البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جي به لبيان
الاصل وضننوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا
محمول علي الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام
ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك
كتا الخطاب وتا المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة
النسا مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او مزيدا فيه
مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون
ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام
وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا

مددت اي مددتن يعني مددتما مددتم مددت
مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن
ولاتمددن هذه امثلة نون جماعة النسا والادغام
جايز اذا دخل الجازم علي فعل الواحد اي جازم كان
فيجوز عدم الادغام نظرا الي ان شرط الادغام
تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال
لم يمدد وهي لغة الحجاز قال ومن يك ذا فضل
فيبخل بفضله ∴ علي قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا علي يستغن
وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الي
ان الساكن عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن الثاني
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او بالفتح او الكسر
لما سياتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الي القياس
وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون
في مددت ونحوه عارض ايضا فلم لا يجوز الادغام قلت
لان هذه الضماير كجز من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة
علي ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف
علي تحرك الثاني وهو موقوف علي الادغام ليلا
يتوالي الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا
نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف علي الادغام بل علي
اسكان الاول وهو جز الادغام لا نفسه وانما قال

علي فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين
وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامر
وممتنع في فعل جماعة النسا وجايز في فعل الواحد
غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذلك فعل الواحدة
الغايبة ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد
الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد
مذكرا او مونثا لانه يندرج فيه حينيذ فعل الواحدة
المخاطبة والادغام فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال
قد علم حكمه فهو حكم المستثني ولا يخلو عن تعسف
فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور
العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين
كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشي ويعض عليه
ياخذه بالسن فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام
وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
لما بين الكسر والسكون من التاخي ولان الجزم قد جعل
عوضا عن الجر عند تعذر الجر في الافعال فكذا جعل
الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح
فلكونه اخف وذلك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة
العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم
يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا
حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر

ولم يمر ولم يمار بكسر اللام وفتحها للامر ولم يقشعر
ولم يمرر ولم يمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر
لان انفك الاصل في يمر ويمار ويقشعر يمرر ويمارر
ويقشعرر مكسور ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحه
حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج
وقولهم ارعوي يرعوي واحواوي يحواوي يدل عليه
وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند
دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الضم والفتح
والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام
تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه
الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول
لم يمدد بفك الادغام كما تقدم وهكذا حكم الامر
يعني امر المخاطب والا فامر الغايب قد دخل تحت
المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنسى ما تقدم من
انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه
ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النسا فان كان
مكسور العين او مفتوحة فتقول فر وعض بكسر
اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك
الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات
الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام

كما

كما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول
جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوي • والعيش بعد اوليك
الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة
اعني عند التقا الساكنين ومما جا بفك الادغام قوله
اعدد من الرحمن فضلا ونعمة • اذا جاءه للخير مني طالب
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام
واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل
بالمجزوم حال الادغام ها الضمير لزم وجه واحد
نحو رُدَّها بالفتح وردُّه بالضم على الافصح وروي
رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد
فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وانما لم يذكره المصنف اكتفا
بالاصل فليعتبره الناظر ولا يخفى شي منه على من
اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام
وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقا الساكنين
على حده والاصل مادد مادان مادون ومادة ومادتان ماذات ومواد
وتقول في اسم
المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح
بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول
منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب
والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا

البيت في نسخة صحيحة
عليك اذا ما جاء للخير طالب

فهذا اوان تشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدما من
المعتل لماله من الاقسام والابحاث ماليس للمهموز
فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر
بحثا **فصل المعتل** هو اسم فاعل من اعتل اي مرض
وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما في
الاصطلاح فهو **ما احد اصوله** اي احد حروفه الاصلية
حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل
وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما
ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين
من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي
علة يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة **وهي**
اي احرف العلة **الواو والالف واليا** سميت بذلك
لان من شانها ان ينقلب بعضها الي بعض وحقيقة
العلة تغير الشي عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور علي خلافه اذ لا يجري
فيها ما يجري في الواو والالف واليا في كثير من
الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل **وسميت**
حروف العلة في اصطلاحهم **حروف المد واللين**
اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة
لا تسمي حروف المد واللين لانتفايهما فيها وهذه

في

في غير الالف وان كانت ساكنة تسمي حروف اللين
لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين
من غير خشونة علي اللسان وحينيذ ان كانت
حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو
مضموما والالف مفتوحا واليا مكسورا تسمي حروف
المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول
وباع ويبيع والا تسمي حروف اللين لا المد لانتفايه
فيها هذا في الواو واليا اما الالف فتكون حرف مد
ابدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي
لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منها
وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون
علي هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف
جري علي ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف المد
واللين انها تخرج في لين من غير كلفة علي اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب **والالف حينيذ** اي حين اذ كان احد حروف
الاصل من المعتل **تكون منقلبة عن واو وياء**
نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي
من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان

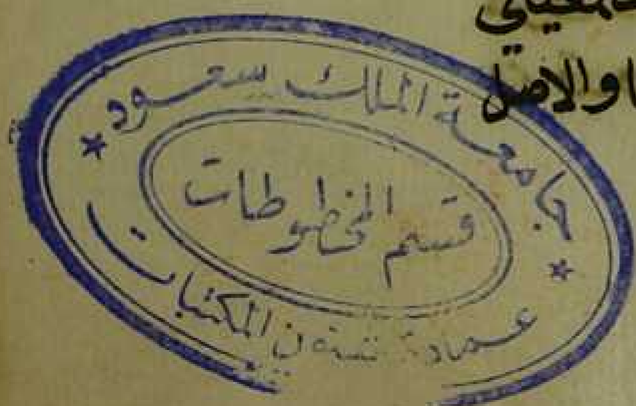
حروفه الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان
يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه
ولانه لما امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله حينيذ عن الالف في نحو قاتل
واحمار وتباعد مما ليس من حروفه الاصول فانها
ليست منقلبة بل زايدة واعلم ان الالف في الافعال
كلها وفي الاسما المتمكنة اما ان تكون زايدة او منقلبة
بخلاف الاسما الغير المتمكنة والحروف نحو
متي ومهما وبلي وعلي وما اشبه ذلك فانها فيها
اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة
الحقايق كمعتل الفا والعين وغير ذلك واشار الي
انحصار انواعه بقوله **وانواعه سبعة** لان حرف
العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن
متعددا فاما ان يكون فا او عينا او لاما فهذه ثلاثة
اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر
فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا
فان افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكون
فا وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع
سبعة انواع **الاول** من الانواع السبعة **المعتل الفا**
باضافة المعتل الي الفا اضافة لفظية اي الذي
اعتل فاوه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد

لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفا لتقدم الفا
علي العين واللام وهو ما يكون فاوه حرف علة
ويقال له المثال لمماثلته الصحيح اي مشابهته
في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول
ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفا
اما ان تكون واوا او يا اذ الالف ليس باصل ولا يمكن
ان تكون فا لسكونها وقدم بحث الواو لان له احكاما
ليست لليا فقال **اما الواو فتحذف من الفعل المضارع
الذي** يكون **علي** وزن **تفعل بكسر العين** لانه لما وقع
بين اليا والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت
ثم حملت عليه اخواته اعني التا والنون والهمزة **وتحذف**
ايضا **من مصدره** اعني مصدر المعتل الفا **الذي**
يكون **علي** وزن **فعلة** بكسر الفا **وتسلم** الواو
في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفا
من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول **تقول وعد**
بسلامة الواو **يعد** بحذفها **عدة** بحذفها لانها
مصدر علي فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو
الي العين لثقلها عليها مع اعتلال فعلها وحذفت
الواو فقيل عدة علي وزن علة وقيل الاصل وعد
حذفت الواو كما مر ثم زيدت التا عوضا عنها واعلم
ان مراد المص بقوله تكون علي فعله ان يكون مما حذفت

الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفا اذا لم يكن
للحالة لم يكن على فعله الا فيما يبني المضارع منه على
يفعل بكسر العين بحكم الاستقرا والوجهة اسم مصدره
ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفا لم تحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثل بقوله **ووعدا** وان كان مكسور الفا
لكن لما لم تحذف الفا من فعله لا تحذف منه ايضا نحو الوصال
مصدر واصل يواصل **فهو واعد** في اسم الفاعل **وذاك**
موعود في اسم المفعول بسلامة الواو **عد** في امر المخاطب
بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا
قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا
في الفرع فلا حاجة الى ذكره او تقول ان الامر ليس فيه
واو فتحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذف حرف المضارعة
واسكن اخره فقيل عد واما بالجحد والامر باللام والنهي
والنفي فهي مضارع نحو ليعد **ولا تعد** ولم تعد ولا تعد
وكذلك ومق اي احب **يمق مقة** بسلامتها في الماضي
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل
يومق ومقة وان كان الحذف بسبب اليا والكسرة **فاذا**
ازيلت كسرة ما بعدها اي بعد الواو **اعيدت الواو**
المحذوفة لزوال علة حذفها **نحو لم يوعد** في المبني
للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا

وفيه

وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويضع وامثال ذلك
كما سيجي وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل
لم يلده نحو لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها
له بكتف فان اصله كتف بكسر التا فاسكنت فاجتمع ساكنان
وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقا الساكنين اذ لو حرك
الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين
ولم يعد قال عجبت لمولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده
ابوان • ويمكن ان يدفع بالعناية **وتثبت** ~~لعدم مايقتضي~~
عطف على قوله فتحذف اي والواو تثبت **في يفعل بالفتح** لعدم
ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة **كوجل** بالكسر اي خاف
يَوْجَل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثاني
ييجل بقلب الواو يا لانها اخف من الواو والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة يِيجَل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو
بعد الواو ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة
لتقلب الواو يا وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا
يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير اليا لا يقولون
هو يعلم لثقل الكسرة على اليا واهل هذه اللغة يكسرون
جميع حروف المضارعة ويقولون هو ييجل وانت تيجل
وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر • قعيدك ان لا تسمعيني
ملامة • ولا تنكاي قرح الفواد فييجعا • بكسر اليا والاصل



يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسرة الهمزة
قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس
مُتلَيَّبٌ لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم
ما قبلها اي ما قبل اليا المنقلبة عن الواو في نحو ايجل
عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الواو تقول
يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في
الدرج وتكتب باليا لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها والابتدا فيه باليا
نحو ايجل فتكتب باليا ولو تكتب في الكتب التعليمية بالواو
فلا باس لتوضيحه وتفهيمه للمستفدين وتثبت الواو
في يفعل ايضا بالضم لانتفا مقتضي الحذف كوجه اي
صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن
لا تحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله
وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطا ويسع الي الاخر بالفتح
وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا
ويسع ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل
بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون
الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذا ازيلت
كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع
حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام
انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة

العين

العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم
والامن لهدم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات
بعد الوقوع والا فعلي تقدير تسليم ذلك في يطا ويضع
يشكل في يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم
بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت ايضا
من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف
الحلق لكن حذفت لكونه في معني يدع فكما حذفت في يدع
حذفت من يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر يعني
لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم
اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي
اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه
وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جا في ضرورة
الشعر ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما الذي
غاله في الحب حتي ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمايه
جري وهو مودوع وواعد مصدق وذره اي ودعه وهو
يذره اي يدعه اصله وذر يذر امیت ماضيه لا يقال
وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تارك انتهي كلامه وفي جعل
مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سوال
وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما
مستعملة فالدليل علي ان فاهما واو اجاب بقوله
وحذف الفا دليل علي انه اي الفا واو اذ لو كان

يا لم تحذف كما سيجي وا ما اليا فتثبت على كل حال نسوا
وقعت في الماضي او المضارع او الامر او غيرها وسوا ضم
ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن
كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا
صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجا يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان
يقيد لفظ الكتاب على الاول مثال الضم مذكور ويئس ييئس
كعلم يعلم اي قنط وقد جا ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول وجا ييس بحذف اليا وياس بقلبها
الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من الياي اي
مما فاوه يا ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو
واقعة بين اليا والكسرة مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب
بانه لم تحذف مع مقتضي الحذف لان حذف الواو من
يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأيسر كما تقدم اجحاف
اي اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي
وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن
ويمكن الجواب عنه ايضا بان الواو ليست واقعة بين اليا
والكسرة بل بين الكسرة والهمزة في الحقيقة لان المحذوف
في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل
الواو فهو موسر في اسم الفاعل يقلب ايا من المضارع
واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما

قلت

قلبت لسكونها اي سكون اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس
مطرد لتعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان
وتقول في افتعل منهما اي من الواوي واليائي اتعد اي قبل الوعد
هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تا وادغمت التا في التا
اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب يا على ما هو مقتضاه لانها ان
قلبت يا او لم تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا
باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو يا لا يجوز قلب اليا تا لتدغم كما في اليا المنقلبة عن الهمزة
لما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما
يقلبان اي الواو واليا تا وتدغمان اي التاان المنقلبات
عنهما في التا اي في تا افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية
ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد
واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر
ييتسر فهو ميتسر قلبت اليا تا وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه
يصير حرفين كحرف واحد وجا في افتعل منهما لغة اخرى
من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو
يا فان زالت كسرة ما قبله لم تجز اليا نحو واتعد ولهذا
حمل جار الله قول الشاعر • فليتصلت بمثل ضوء الفرقد •
فام بها ينشد كل منتشد • على ان اليا بدل من اليا
في أتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه
اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو

اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهة اجتماع الواوين
وحينيذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل
منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي
ولم يمكن اليا لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على
الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل
ياتسر بقلب اليا الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو
موتسر بقلب اليا واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلبت
الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في
اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان
الايتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبني منه اسم
المفعول فعداه بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه
القمار وحكم ذو يود كحكم عض يعض يعني ان معتل الفا
من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب
الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه وتقول
في الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالفتح
والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم
ان المضاعف المعتل الفا الواوي لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين لكون ماضيه على فعل مكسور العين
اذ لم يبن منه مفتوح العين اذ لو بني من ذلك لكان عين
المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز اما الضم

فلانه

فلانه متنف من المثال الواوي قطعا الا ما جا في لغة بني عامر
من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر
فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
ليلا تنخرم القاعدة وحينيذ يلزم تغييران وتغيير الكلمة
عن وضعها جدا النوع الثاني من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه
لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف
له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه
على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت
وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف
الفعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل الفا سوا كان واوا ويا لتحركها وانفتاح
ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو
واليا الفا لان منهما حركتين لان الحركات ابعاض هذه
الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان
ذلك مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف
الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها
دفع الثقل وعلمنا به بالاستقرا ونحو صيد وقود من
الشواد تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما نحو القود
وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب
خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس فلم لم تقلب

الفاقلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي
يجي لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجي منه
الا اربعة عشر بنا الماضي وكان الكسر ثقيلا ونقلوها الي
حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون
علي لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد
المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا
او ضمير جمع المونث الغايب نقل فعل مفتوح العين
من الواو الي فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح
العين من اليا الي فعل مكسور العين دلالة عليهما
اي ليدل الضم علي الواو والكسر علي اليا لانهما يحذفان
كما سيقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا
فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصلين
يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين
لم ينقل الي باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما
فلزمك ابقاوها بالطريق الاولي للدلالة علي الواو
واليا فعلي هذا لا فايدة في قوله اذا كانا اصلين لان فعل
وفعل منقولين هما كالاصلين لانه ان اراد بعدم التغيير
عدم النقل الي باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا
عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة
وتحذف العين كما اشار اليه بقوله وتنقل الضمة
من الواو والكسرة من اليا الي الفا وتحذف العين

اي الواو

اي الواو واليا لالتقا الساكنين فكيف يحكم بعدم
التغيير فلا حاجة الي التقييد بالاصلي وقيل
احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران اي
يرجعان الي اصلهما عند زوال الضمير المذكور
بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان
اليه وفساده يظهر بادني تامل في سياق الكلام
وغير بعضهم هذا اللفظ الي اذ كانا ليكون للتعليل
وليس بشي ويسنح لي ان هذا ليس بقيد احترز
به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير
المراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران
فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز
فليتامل اذ تقرر ما ذكرناه فتقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صن والاصل صون نقل
فعل الواوي الي فعل مضموم العين لاتصال ضمير
جمع المونث ونقلت ضمة الواو الي ما قبله بعد
اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين
فصار صن وكذلك بقيته صنت صنتما صنتم صنت
صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليايي باع
باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم
بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن
وبيعت وبيعتما وبيعتم وبيعت وبيعتما

وبيعتن وبِيَعْنُ وبيعنا نقل الي مكسور العين ونقلت
الكسرة الي الفا وحذفت اليا وانظم في هذا السلك امثال
ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه
لا نقل فيها الي باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت
والاصل هيبت وطُلت والاصل طولت فاعلت بنقل
حركة العين ثم حذفت واعلم ان حديث النقل هو مذهب
الاكثرين ولبعض المتاخرين هنا كلام اخر يطلب من كتبهم
وان بنيته اي الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفا
من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا
كان او يائيا فقلت صين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب
لان اصله صُون فنقلت حركة الواو الي ماقبله بعد اسكانه
ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف
حركة الفا لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع
من اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بُيِع نقلت الكسرة
الي ماقبلها بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه
لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو بحذف حركة
العين وقلب اليا واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس
اللغة الاولي والاخري الاشمام للدلالة علي ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فا الفعل
نحو الضمة فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ
هي تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقرا بالاشمام

الشفتين

الشفتين فقط مع كسرة الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان
بضمة خالصة بعدها يا ساكنة كما قيل لانهما ههنا حركة
بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو واليا
وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع
من اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو
وكسرة اليا الي ماقبلها اذ الاصل يَصْوُن ويَبْيِع
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي
واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي
الواو واليا الي ماقبلهما فان الاصل يخوف ويهيب
كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما
في الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع علي الماضي
وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي
والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي
اما مكسور العين او مفتوحه واعلال المبني للمفعول
من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف
ويهاب ويدخل الجازم علي المضارع فتسقط العين
اي عين الفعل وهو الواو والالف واليا اذا سكن
ما بعده اي ما بعد العين لالتقا الساكنين كما مضي
في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف
تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف



حركة الاخر ثم حذف الواو لالتقا الساكنين لم يصونا
لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك مابعده لم تصن
بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يَصُنَّ
لان الجازم لاعمل له فيه والواو وقد حذفت عند اتصال
النون لالتقا الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن
وهكذا قياس كل ماكان عينه يا او الفا نحو لم يبع
بالحذف لسكون مابعده لم يبيعا بالاثبات ولم يخف
بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان
النون فلا تحذف العين والا تحذف وقس عليه اي على
المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين
اذا سكن مابعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا
صونوا صوني صونا واما جمع المونث نحو صن فقد حذف
عنه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد
صونن صونان صونن صونن صونان باعادة العين
المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك مابعده لما تقدم
من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقا الساكنين
واما جمع المونث نحو صنان تحذف عنه لازم قطعا و
نحو بع بحذف اليا بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن
بالحذف كما مر و نحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي
خافا بالاثبات وخفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن

كصونن

كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذلك تقول
في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق
ولم تعد العين في نحو صن الشي وبع الفرس وخف القوم
لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها
بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني صونن وامثاله
فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء
اما في صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في صونن
فلان نون التوكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق
هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التوكيد
مع الضمير المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل
بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل
الفعل حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة
الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معهما العين
مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن
~~مثله مع الحركة الاصلية~~ الحذف الذي قبل ضمير الفاعل
موضوعا على السكون كما التانيث في الفعل نحو دعت دعتا دعوه
دعاتا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تغشون
وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون
مع ان ههنا ايضا نون التوكيد قلت لان كون نون
التوكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز
والضمير في نحو لا تخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو

بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها
ان تكون كالجزمنه لانه حرف التصق به لفظا ومعني
فاشبه ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير
البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل
بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه
ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فايدة لا بد
من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف
الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير ويايه والاوجب
ان لا يجوز في اغزاغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد
عند المتصل الذي هو الواو وكذا اغزِن بالكسر وهذا ظاهر

ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية

اعلم ان الزيادة جات متعدية وغيرها يقال زاد الشي
وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعدية لانهم يقولون
الحرف الزايد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في
فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول علي تقدير
حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان
علي معني موضع الزيادة فمعني مزيد الثلاثي المزيد فيه
من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان تكون الاضافة
بمعني اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يعتل منه الا اربعه ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب
والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الي ما قبلهما

وقلبت

وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
وفي المضارع يا لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها
اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت
الالف لالتقا الساكنين وعوضت عنها تا في الاخر وقد تحذف
عند الاضافة نحو اقام الصلاة والمحذوف الفا فعال لا عين
الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل
عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات يطلع عليها
في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل
صريح في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له
علي المجرد ولذا لم يعلوا نحو اسود واعور من الالوان
والعيوب كما لم يعلوا نحو عوِرَ وسوِدَ لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعلّ وافعالّ بدليل اختصاصهما
بهما والبواقي محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل
وهذا عكس ساير الابواب ومنهم من لا يلمح الاصل ويعل
فيقول اعار واساد وعار وساد وهو قليل قال الشاعر
اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اجيلت واعيلت واغيمت
واطيبت واحولت واطولت من الشواذ جي بها تنبيها علي الاصل
وكذا ساير تصرفاتها وجا في هذه الافعال الاعلال والاول
هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس فمثلك حبلي قد طرقت
ومرضع • فالهيتها عن ذي تمايم محول • وروي الاصمعي
مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة

كاجاب يجيب اجابة ونحو استحوذ واستصوب واستجوب
واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح
وافتعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود
انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام
يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ
كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كامر ولم ينقل
حركة اليا الى ما قبله حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك
فرع الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر
افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يختار والاصل
يختير قلبت اليا الفا لما مر في الماضي اختيارا على الاصل
لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر
يا كما ذكرنا في انقياد ولم يعلو نحو اجتوروا واحتوشوا
لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيت للمفعول اي هذه
الاربعة قيل اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي يا كما في يجيب
وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل
استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت يا كما في صين ينقاد

اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت
كسرة اليا الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير
ويجوز فيهما الواو واليا والاشمام كما في صين وبيع لانهما
مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب
واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقاد لازم
فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له
فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري
عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير
المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن
ما بعده ونحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة
اجب من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس
على ذلك البواقي وان شيت قل انه مشتق من يجيب
بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في
بع واثبتت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما
وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ما ذكرنا
انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك حركة
اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبوا اجيبي الى
الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فقد
ذكر فيما تقدم فلا حاجة الى اعادته فمن لم يستضي
بمصباح لم يستضي باصباح ويصح اي لا يعل جميع
ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول

وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض
واسواذ وابياض وكذا يصح ساير تصاريفها اي جميع
تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها
تصاريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين
في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ماقبلها فان قلت
ماقبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا
حملا علي المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت
لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل
نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانها لاتقبل اما الالف
فظاهر واما الواو واليا فلانه يودي الي الالتباس
فتدبره واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول
ومن تقاول تقوول بلا ادغام ليلا يلتبس بالمبني للمفعول
من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو يا
ليلا يلتبس بحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي
المجرد يعل عينه بالهمزة سواكان واويا او يائيا كصاين
وبايع الاصل صاون وبايع قلبت الواو واليا همزة لان
الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم
والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة
همزة ولم تحذف لالتقا الساكنين اذ الحذف يودي الي
الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان

الحق

الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله علي الفعل والمناسب
ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد ويرجح
الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو واليا فكانه قصر المسافة في بحث
الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان
يحمل علي كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة اليا
لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها
وقد جا في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة
كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت
الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف
العلة كثيرا ماتحذف بخلاف العلامة قال صاحب
الكشاف في قوله تعالي علي شفا جرف هار وزنه
فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شاوك والفه
ليست الف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاك
والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع
اللام واللام موضع العين فيقال شاكي ثم يعله اعلال
جاء كما يذكر ويقال الشاكي ووزنه فالع فعلي هذا
تقول جاني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا
باثبات اليا لخفة الفتحة وعلي الحذف تقول جاني شاك

بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم
الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به
المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل
مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل
مختير وان لم يكن من الابنية الاربعه لا يعتل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف
والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول
عند سيبويه لانها زائدة والزايد بالحذف اولي
والاصل مصوون ومبيوع فنقلت حركة العين
الي ما قبلها فحذفت واو مفعول لالتقا الساكنين
ثم كسر ما قبل اليا لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي
فصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض
له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولي فاصل
مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الي ما قبلها وحذفت
اليا ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو يا لئلا يلتبس
بالواوي ومذهب سيبويه رحمه الله تعالي اولي لان
التقا الساكنين انما حصل عند الثاني فحذفه اولي
ولان قلب الضمة الي الكسرة خلاف قياسهم ولا علة
له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه
لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل

الواو

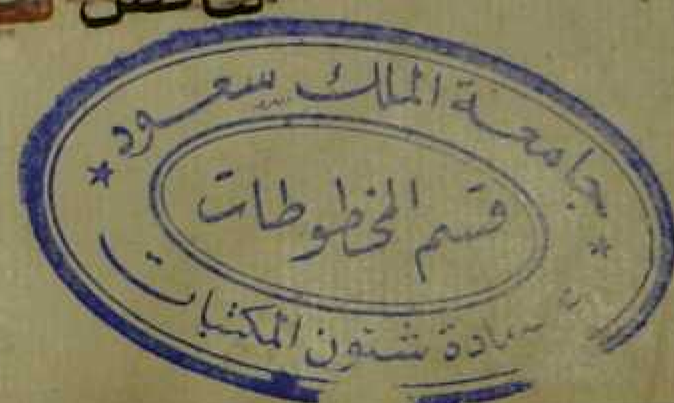
الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة
بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما
ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل علي ذلك كونها
علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل
اذا اجتمع الزايد مع الاصل فالمحذوف هو الاصلي
كاليا من غاز مع وجود التنوين واذا التقا الساكنان
والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف
قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما
قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب
في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب
ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون
اليا دون الواو لانهما اخف من الواو فيقولون
مبيوع كما تقول مضروب وذلك قياس مطرد عندهم
قال الشاعر ٭ حتي تذكر بيضات وهيجه ٭
يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم ٭ وقال
قد كان قومك يحسبونك سيدا ٭ واخال انك سيد معيون
ولم يجي ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات
اثقل عليهم من اليات وروي ثوب مصوون ومسك
مدووف اي مبلول وضعف قول مقوود وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه



يعتل بالقلب اي بقلب العين الفا كما في المبني للمفعول
من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول
وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية
الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل
مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا
بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان
القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد
يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع
الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخره
من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون
ماضيه علي اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في
في كل ما هو علي ثلاثة احرف غير الاجوف من المجردات
قلت هو في غير ذلك علي الاصل بخلاف الناقص
فان كونه علي ثلاثة احرف ههنا اولي منه في
الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل
التغيير فلما خالف ذلك وبقي علي الاربعة سمي
بذلك وايضا تسمية الشي بالشي لا يقتضي اختصاصه
به بقلب الواو واليا اللتان هما لام الفعل من
الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

وسمي ناقصا لنقصانه لام من حرف الصحيح ومن الحركة

كغزا



كغزا ورمي في الفعل الماضي والاصل غزو ورمي
وعصي ورحي في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا
الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين بين الالف
والتنوين والمنقلبة عن اليا تكتب بصورة اليا فيهما
فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وقوله اذا تحركتا
احترازا من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح
ما قبلهما احترازا عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو
ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا
من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان
وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان
الف التثنية تقتضي فتح ما قبله فلا تقلب الهذه
في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبتا الفا
وتحذف الالف لادي الي الالتباس ولو في صورة
فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الواحد
الموكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا
واخشيا لما مر من ان النون مع الضمير المستتر كالف
التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا علي امثلته
كما سيجي وكذلك الفعل المزيد علي الثلاثة
تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك
اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون

مفتوحا البتة ثم اشار الي امثلة الفعل واسم المفعول
علي طريق اللف والنشر بقوله كاعطي والاصل
اعطو واشتري واصله اشتري واستقصي
والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصوا
يا لما سيجي ثم قلبت اليا من الجميع الفا وهذا هو السر
في فصل ذلك ومايليه عن ماقبله بقوله وكذلك
فافهم فانه رمز خفي فالواو انما تنقلب الفا بمرتبتين
والمعطي والمشتري والمستقصي ايضا كذلك
ولما ذكر من ان الالف في الجميع منقلبة عن اليا
يكتبونها بصورة اليا ومثل بثلاثة امثلة لان
الزايد اما واحدا واثنان او ثلاثة وذكر اسم
المفعول مع اللام لتبقي الالف فيتحقق ما ذكر اذ
لولا اللام لحذفت الالف لالتقا الساكنين بينها
وبين التنوين وكان الاولي فيما تقدم ان يقول
كالعصي والرجي وكذا يقلبان الفا ولو كان في الواو
بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ماقبل
لامه مفتوح البتة كقولك يغزي ويعطي والاصل
يغزو ويعطو قلبت الواو يا ويرمي اصله يرمي
قلبت اليا من الجميع الفا ولذا تكتب بصورة اليا
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي

سيذكر

سيذكر حكمه اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال
فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة
المذكر سوا كان ماقبل اللام مفتوحا او مضموما
او مكسورا واوا كان اللام او يا مجردا كان الفعل
او مزيدا فيه لان اللام وماقبلها متحركان في هذا
المثال البتة وحركت اللام بالضمة لاجل الواو كنصروا
وضربوا فحركة ماقبلها ان كان فتحة قلبت اللام الفا
وتحذف الالف لالتقا الساكنين وان كانت ضمة
او كسرة يسقطان او ينقلان كما سنذكره مفصلا
لثقلهما علي اللام وتسقط اللام لالتقا الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام في امثال
فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تا التانيث
اذا انفتح ماقبلها اي قبل اللام كغزت غزتا
ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا
واستقصت استقصتا والاصل غزوت غزوتا
ورميت ورميتا الي الاخر قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقا
الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التا
ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم
فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة
بحركته ومنهم من لايلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا

وليس بوجه وتثبت اللام في غيرها اي في غير
مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما
قبل اللام وهو مالا يكون علي هذه الامثلة او يكون علي
فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو
رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف
اذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزوا غزو غزت غزتا غزون غزوت غزوتما
غزوتم غزوتِ غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفيه يائيا رمي رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
وفي فعل بكسر العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا
رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما
رضيتن رضيت رضينا وهو سوا كان واويا او يائيا لامه
يا لان الواو تقلب يا لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله
رضِو والياي كخشي ولذا لم يذكر الامثال واحدا وكذلك تقول
سرُوَ اي صار سيدا سرُوَ سروا سروا سروت سروتا
سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما
سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر
جميع تصاريفه فاشار الي ان تصاريفه كالمذكور وذكر
مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو
الضمير في غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت ما قبلها

في رضوا

في رضوا وسروا وهو الضاد والرا لان واو الضمير
اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان
انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي علي الفتحة
اذ لا منع منها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو
ففتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام
مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي الفتحة وضم في سروا
لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا
بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقي الواو
وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم
او كسر ضم لا يخلو من حزازة فانه ان ضم فكيف يضم
فالعبارة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان كسر ضم
الثاني ان كلامه هذا يدل علي انه لم تنقل ضمة اليا
الي الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال
وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب
الواو يا اذ الاصل رضِوُوا نقلت ضمة اليا الي الضاد
وحذفت اليا لالتقا الساكنين وهما اليا والواو وصريح
في ان الضمة نقلت من اليا الي ما قبلها فبين الكلامين
تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر
انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول
ما بعد فا الجزا ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال

حدو

ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان
علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون
الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال
تقديره اذا اتصل اتصالا يثبت بعد حذف اللام وهذا
التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال
المراد بقوله او كسر ضم او تنقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة
فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض
الاول بان يقال انه لو لم يقل وان ضم ابقي تنبيها علي ان
هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن
ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا
سرووا انقلت ضمة الواو الي ما قبله فصح انه ضم
فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تامل واما
المضارع فتسكن اللام وهو الواو والالف واليا منه
في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشي والاصل يغزوو
ويرمي ويخشي وتحذف في الجزم لانها قايمة مقام الاعراب
كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ
قوله هجوت زبان ثم جيت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم
تدع حيث اثبت الواو وقوله • الم ياتيك والانبا تنمي •
بما لاقت لبون بني زياد • حيث اثبت اليا وقوله
وتضحك مني شيخة عبشمية • كان لم تري قبلي اسيرا
يمانيا • حيث اثبت الالف وتفتح الواو واليا في النصب

لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة
ولا موجب للحذف وقد جا اثبات الواو واليا ساكنين
في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر
عن وراثة • ابا الله ان اسموا بامٍ ولا اب • والقياس
ان اسموَ بالفتح ويحتمل ان تكون ان غير عاملة تشبيها
لها بما المصدرية كما في قراة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع
وفي قول الشاعر • ان تقرآنِ علي اسما ويحكما •
مني السلام وان لا تشعرا احدا • حيث اثبت النون في
تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله • فآليت لا ارثي
لها من كلالة • ولا من حفي حتي تلاقي محمدا • حيث لم يقل
حتي تلاقيَ بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات
سوي نون جماعة المونث هذا لا طايل تحته اذا تقرر هذا
فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون
ولم يرم بحذف اليا ولم يرميا بحذف النون ولم يرض
بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح
الواو ولن يرمي بفتح اليا ولن يرضي باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا ويا كانا ويا في فعل الاثنين متحركة
مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف
يا اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف
واما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتح ما قبله ولو
تقلب اليا الفا وتحذف لادي الي الالتباس حال النصب

وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام
الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غايبين
نحو يغزون وترمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام
وان شيت قل في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام وفي
يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل
الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت
في بحث نون التوكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون
واو الضمير ويايه اذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم
يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون
يغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون
اغزو نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ
جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة اما في الخطاب
فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتا الفوقانية
فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون
والنسا يغزون باليا التحتانية فيهما لكن التقدير
مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون
في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل يغزوون
حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المونث يفعلن

في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت
في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي
يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان
ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون
يرميون ففعل به ما فعل بيرضوا يعني نقلت ضمة اليا
الي الميم وحذفت اليا لالتقا الساكنين وخصصه بالذكر
لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقا عينه على حركته
الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفا الكسر وهكذا
اي مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر
كيهدي ويناجي ويرتجي ويعتري اي يعترض ويستدعي
فاجر عليها احكام يرمي وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا
كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه
التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون
ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من
باب الافعلال والاصل ارعوو ويرعوو ولم يدغم
للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطا الكلمة ما تستحقه
من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات
اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من يرعا ومضموم
الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى الفا بل
قلبوا الثانية يا لوقوعها خامسة مع عدم انضمام



ماقبلها ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما
يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون
وترعوين ولم يحذفوا هذه الواو كما في ترضون وترضين
لانه قد حذف لام الفعل اذ الاصل يرعوون وترعووين
فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا
بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو يا مع وقوعها رابعة
وعدم انضمام ماقبلها لما ستذكر في هذا البحث وقيل
ليلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
يَقُون ويَقِينَ ونحو ايقاً والاصل وقايٌ وما اشبه ذلك
مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع
الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية
اللهم الا ان يخصص علي ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل وحينيذ لا يلزم الانتقاض
بما ذكر ويعروري يعروريان يعرورون تعروري
تعروريان يعرورين تعروري تعروريان تعرورون
تعرورين تعروريان تعرورين اعروري نعروري
وهو من باب افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس
اي ركبته عريانا والاصل اِعْرَوْرَوَ يعرورِوُ قلبت الواو
يا واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين
تعروريين اعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب

الواو



الواو يا وتقول في يفعل بالفتح يرضي يرضيان يرضون
ترضي ترضيان يرضين باليا دون الالف لان الاصل
اليا والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب
ترضي ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين
ارضي نرضي وهكذا قياس كلما كان قبل لامه مفتوحا
نحو يتمطي والاصل يتمطو امصدره التمطي اصله التمطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو يا والضمة كسرة لرفضهم الواو
المطرفة المضموم ماقبلها ويتصابي اصله يتصابو ومصدره
التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور
ويتقلسيَ اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو
كالتدحرج ولا يخفي عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها
ان احطت علما بيَوضيَ فلا اذكرها خوف الاملال ولفظ
الواحدة المونثة في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المونث
في الخطاب في بابي يرمي ويرضي اي كل ما كان قبل لامه
مكسورا ومفتوح فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين
وتهدين وتناجين الي الاخر وكذا ترضين وتمطين
وتصابين وتقلسين فيها جميعا والتقدير مختلف
فوزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر العين ومن ترضي
تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع
من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضي تفعلن بالفتح
باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلي هذا

تفاعين وتفاعلن وتتفعَّيْنَ وتتفعلن الي الاخر
والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة
المذكورة وهي يغزو ويرمي ويرضي اغز اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزين ارم ارميا ارموا ارمي ارميا
ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
وليس في ذلك بحث واذا دخلت نون التوكيد علي نحو
اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت
اللام المحذوفة فقلت اغزونّ باعادة الواو وارمينّ
باعادة اليا وارضينّ باعادة الالف وردها الي اصلها
وهو اليا ضرورة تحركها لان هذه الحروف بمنزلة الحركة
في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا هنا تعيد اللام
ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
اما من ارض فلان التقا الساكنين لم يرتفع حقيقة
لعروض حركتي الواو واليا الضميرين واما من اغز وارم
فلان سبب الحذف باق اعني التقا الساكنين لو اعيد اللام
ولغة طي علي ما حكي عنهم الفرا حذف اليا الذي هو لام الفعل
في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمِنّ وارمِنّ
ويخشَنّ زيد ويا زيد اخشَنّ واسم الفاعل منها اي
من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان
اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله
غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله

غازوات وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات ورُوام وراض راضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو يا
لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض
اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي فحذف ضمة اليا
من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان اليا والتنوين فحذفت
اليا لالتقا الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين
حرف صحيح فحذفها اولي فاذا زال التنوين اعيدت اليا نحو الغازي
والرامي والراضي وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسور ما قبلها يا كما قلبت الواو يا في المبني للمفعول من الماضي
نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني
للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورما
ورضا ونحو ذلك قال قايلهم نستوقد النَّبلَ بالحضيض
ونصطاد نفوسا بُنَتْ علي الكرم الاصل بنيت قلبت الكسرة
فتحة واليا الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم قالوا غازية
بقلب الواو يا مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث
غالبا علي زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة
ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية
وفي التنزيل في عيشة راضية والناطرية علي اصل الكلمة وليست منها
فكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو المكسور

كذلك كما ذكره العلامة
ماقبلها يا طرفا كان او غير طرف فقلبت في غازية
في المفصل قلت قول المصـ رحمه الله اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب
حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فمجرد كسر
ماقبلها لا يقتضي القلب فان قيل التا معتبرة بدليل قولهم قلنسوة
وقمحدوة فلو لم تعتبر التا لوجب قلب الواو يا والضمة كسرة لما مر
في المتطلي وحينيذ لا تكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة
وهو المفرد على التا والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التا
نحو غاز والتا طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو
يا لكونها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها هذا كله ظاهر ولنا الاشكال
في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الان نقول الاصل
عواريٌ بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا على انه منصرف او غير
وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع
والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا وراميا وغوازي وروامي
كالصحيح وتقول في مفعول من الواوي اي في اسم المفعول من
الثلاثي المجرد الواوي مغزو اصله مغزوو وادغمت ومن اليا
مرمي بقلب الواو يا وبكسر ماقبلها اي ماقبل اليا يعني ان اصله
مرموي قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسر ماقبل اليا
لتسلم اليا وانما قلبت الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعتا والاولى
منهما ساكنة سوا كان الواو او اليا قلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون
الاول ليدغم واختير اليا لخفتها وفي كلام المصـ نظر لانه ترك

شرايط لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون
بدلا يحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة
واحدة اما في حكمها كمسلميّ والاصل مسلموي يحترز عما اذا كانتا
في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض
النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة
افعل نحو ايوم وان لا يكونا في الاعلام نحو حيوة وضيوة وان لا يكونا
اليا اذا كانت الاولى بدلا من حرف اخر يحترز من نحو ديوان
والاصل دِوّان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور يا
وايضا يجب ان لا تكون اليا للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى
لا ينتقض بنحو اُسَيْوِد وجُدَيوِل فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة
وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان تكون على وجه يصدق كليةً واما قولهم هذا
امر مضوٌّ عليه فشاذ والقياس ممضيٌّ لانه من اليائي
ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي
بقلب الواوين يا كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله
لقد علمت عرسي مُلَيكَةُ انني • انا الليث معديًا عليه
وعاديا • والقياس الواو ولكن الواو ايضا كثير فصيح
وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتيّ وجثيّ وفي
مرضيّ امر اخر وهو اجراوه مجرى فعله الاصل اعني
رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواوي

عدو والاصل عدوو ومن اليائي بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا
وكسر ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولهذا
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل فعو
كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا
عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبهه بما هو بمعنى مفعول
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان
قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفا لانه يائي
واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو
رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب يا قلت
لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو
الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل
بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي من نحو
مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي
بقلبها يا مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع
ذلك في عدو قلت السر فيه ان نحو مغزو طال فثقل
واليا اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله
فافهم وتقول في فعيل من الواوي صبي والاصل صبيو
قلبت الواو يا وادغمت وهو من الصبوة ومن اليائي سري

اصله

اصله سريي ادغمت اليا في اليا والغرض السري الذي يسري
في مجد اي يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه يا لان كل واو
وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت يا تخفيفا
لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو
يا وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل
فيه نحو اعتدي واستوشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى
يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واستوشى يستوشي والاصل
استوشو يستوشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واستوشيت
وكذا تغازينا وتراجينا بقلب الواو يا من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه
الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب
على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى اخره وفيه نظر لان هذا القلب
انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه في استقوم وفي التنزيل
استحوذ وكذا اعشوشب واجتوروا وتعاوروا وما اشبه
ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة
منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل
المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي
واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو
مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل

اللام وعلي انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا
اخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه واحدا فلنشرع فيما يتعدد
فيه حرفا العلة فنقول النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل
العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة
ابحاثه بالنسبة الي ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف
فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتي لفيف واما
المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجي
بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجي
ما يكون عينه يا ولامه واوا فبقي ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين
نحو قوي لتقلب الواو الاخيرة يا دفعا للثقل وانما جا في هذا
النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا
الباب باللام ولذا لا تعل العين فتقول شوي يشوي
شيا مثل رمي يرمي رميا لجميع ما عرفته في رمي يرمي
فاعرفه ههنا بعينه والاصل شَوَيَ يَشْوِيُ مثل رمي يرمي
واصل شيا شويا اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم
حذف احدي الالفين فتختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل
شوي فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة
فيهما قلت لان اخر الكلمة اولي بالتغير والتصرف فيه
فلا تعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل

فلا يقال

فلا يقال في اسم الفاعل شاءٍ بالهمزة بل شاوٍ بالواو ويقال في اسم
المفعول مشوي لا مَشْيِيٌ فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه
لا مثل الاجوف وتقول قوي يقوي قوة والاصل قوو يقوو فاعلا
اعلال رضي يرضي ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب
اذ لا يجوز ان يقال رضو بلا اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال
حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف
من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه
موجب للخفة ونظيره الجوّ والبوّ ولم تعل العين لئلا يلزم في المضارع
يقايُ بيا مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين وروي يروي
ريا واصله رويا ولم تقلب العين من روي الفا وان لم يلزم اجتماع
الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف بيا مضمومة
وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح
العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي
يقوي وروي مثل رضي يرضي في جميع احكامه
بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن
اسم الفاعل من روي مثله من شوي اشار اليه بقوله
فهو ريان والمراة ريا مثل عطشان وعطشي يعني
لا يقال راو وراوية بابتني الصفة المشبهة لان المعني
لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل علي الحدوث
والصفة المشبهة علي الثبوت والمعني في هذا علي الثبوت
لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان فاعل اعلال شيا

تقول ريان وريانان روا ريا ريتان روا ايضا وتقول في
تثنيه المونث حال النصب والخفض مضافة الي يا المتكلم ريتيي بخمس
يات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة
التثنية ويا المتكلم واروي كاعطي يعني ان المزيد فيه من هذا النوع
مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هنا عليه ولا تفرق
ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك لطال الكتاب
من غير طايل وتقول في فعل مكسور العين هما الحرفان فيه يا ان
حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الي
ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحي مضموم اليا وهو مرفوض ويجوز حي
بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالي
ويحيي من حي عن بينة ويجوز في الحا الفتح علي الاصل والكسر بنقل
حركة اليا اليه فتقول في مضارع حي وحيي يحيي بلا
ادغام ليلا يلزم اليا المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب
اليا الفا وتكتب بصورة الواو وعلي لغة من يميل الالف
الي الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربا كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه والحق ان مثل ذلك في المصحف يكتب بالواو
اقتدا بنقلته وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت
منقلبة عن اليا لكن الالف المنقلبة عن اليا اذا كان
ماقبلها يا تكتب بصورة الالف الا في نحو يحيي وريي

فهو حي في النعت ولو يقل حاي لما ذكر في راو من ان المعني علي الثبوت
ولم يجز حيوي بلا ادغام حملا علي الفعل لان اسم الفاعل فرع عن الفعل
في الاعلال دون الادغام وعلي تقدير حمله عليه فالحمل علي ما هو
اكثر اعني الادغام اولي وحيا في ضمير الاثنين من حي بالادغام
وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا
في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها
الحمامة فهم احيا في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف
كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة اليا الي
ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا
واما عند اتصال الضمير فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا
لم يذكره ويجوز عند تا التانيث حيت وحيت كحيي وحي والامر
احي من يحي كارض من ترضي في ساير التصاريف موكدا
او غيره تقول احي احييا احيوا احيي بيا ساكنة بعد يا
مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان
احيون والوزن افعون احيين بكسر اليا الثانية
والوزن افعين احييان احيينان وتقول في افعل
احيي يحيي كاعطي يعطي بعينه ولا تدغم حال النصب
ايضا لا تقول ان يحي حملا علي الاصل قال الله تعالي اليس
ذلك بقادر علي ان يحيي الموتي وتقول احيي يحيي احيا
فهو محي وذاك محيا لم يحي ليحي احي لا تحي بحذف اللام

وابقا العين بحاله وبالتاكيد احيين بادغام اللام كاعطين و
تقول في فاعل حايا يحايي محاياة فهو محايي وذاك محايا لم يحاي
ليحاي حاي لاتحاي كناج بعينه وفي استفعل استحيي يستحيي
استحيا فهو مستحيي وذاك مستحيا استحي لم تستحي لتستحي
لاتستحي كاستر شي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدي اليايين
ويقول استحي يستحي استح فهو مستح وذاك مستحا ليستح لاتستح
لم يستح بكسر الحا وحذف اليا الاخري علامة للجزم وهذه لغة تميمية
والاولي حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالي ان الله لا يستحي
من الحق وقال الله تعالي ويستحيون نساكم وتقول علي اللغة الثانية
استحا استحيا استحوا علي وزن استفوا استحت استحتا علي وزن
استفت استفتا استحين علي وزن استفين الي الاخر ويستحي يستحيان
يستحون علي وزن يستفون تستحي تستحيان تستحين علي وزن
تستفين الي الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين
وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن
استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع
لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الي الجواب
بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر
في لا ادري يعني ليس الحذف للاعلال بل علي سبيل الاعتباط
مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذف اليا لكثرة استعمالهم
هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون
من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك ولم نك

وهذا

وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت لالتقا الساكنين
لان اليا الاولي تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك
حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحي وكما قالوا يستحيي قلت وفيه نظر لانه لا تقلب
حركة اليا من استحيا الي ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة
اليا من يستحيي الي ما قبلها وحذفت اليا لالتقا الساكنين والعلة فيهما
كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي
واستحي باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قايم مقام الحركة
وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر
مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو
استحيا واستحين فليتامل فحينيذ لا حاجة الي قلب
اليا الفا لانها تحذف قلبت او لم تقلب بل نقل حركته
وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام والنوع الخامس من الانواع السبعة
المعتل الفا واللام وهو الذي فاوه ولامه حرفا علة ويقال
له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق
بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة
اقسام وليس في كلام العرب من هذا النوع فاوه ولامه
يا الا يديت بمعني انعمت يقال يدي ييدي فالفا في غيره
واو فقط واللام لا يكون الا يا لانه ليس في كلامهم

مافاوه واو ولامه واو الالفظة واو ولم يجي الامن باب ضرب يضرب
وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصـ مثال الاخير وهو ولي يلي
فتقول من باب ضرب يضرب وقي اي حفظ وقيا وقوا وقت
وقتا وقين وقيت وقيما وقيتم وقيتِ وقيتما وقيتن وقيت
وقينا كرمي رميا الي الاخر والاعلالات كالاعلالات يقي يقيان
يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين
اقي نقي ولم يقل كيرمي لانه يخالفه في حذف الفا اذ الاصل يوقي
واما حذف اللام منه فحكمه حكم يرمي والاصل في يقون يقيون
وفي تقين فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون
وترمين والوزن يعون وتعين واما يقين في الجمع فوزنه يعلن
واليا لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل علي وزن ع فيصير
علي حرف واحد كما تري لان الفا محذوفة وقد حذفت حرف
المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في ساير
المجزومات لاتق لتق ولم يق علي وزن لايع ليع ولم يع ويلزمه
اي الامر لحوق الها في الوقف نحو قه ليلا يلزمه الابتدا
بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف علي
المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول
ق يا رجل قيا قوا في اصله قِي قيا قين علي وزن علن
فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي
فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق فقس وتقول في
التاكيد بالنون الثقيلة قين باعادة اللام لما عرفت



في اغزون قيان قُنَّ بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو
لالتقا الساكنين ودلالة الضم عليها قِنَّ بكسر القاف في فعل
الواحدة وحذف اليا لالتقا الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان
قينان وبالخفيفة قين قُنْ قِنْ وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي
كوضي يوضي في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر
اِيجَ كارض وتقول ايج ايجيا ايجوا يجي ايجيا ايجين وبالتاكيد
ايجين الي الاخر وذكر ذلك لفايدة وهو ان الواو تقلب يا لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد
في حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفا
والعين وهو ما يكون فاوه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي
ان تكون اربعة اقسام ولم يجي ما يكون الفا والعين منه واوين لكونه
في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام اشار الي الامثلة بقوله كيين
في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم
وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبني منه اي من هذا النوع
فعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل
الانواع المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين
ولهذا لم يجي ما هو الاثقل اعني ما يكون فاوه وعينه
واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة
المعتل الفا والعين واللام وهو ما يكون فاوه وعينه
ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان تكون تسعة
اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك

واو ويا لا يسمي الحرفين وهما وَوِيَ فان الهمزة والبا والجيم
الي الاخر اسما مسمياتها أ بَ جَ الي الاخر كالرجل والفرس قال
الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جَ
لانه المسمي وتركيب اليا من اليات الثلاث بالاتفاق ويجعلون
لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة عن الواو
وقيل من اليا والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليايي فالحمل
عليه اولي وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع
حرفي علة متحركين في الاول والله اعلم **فصل في بيان**
المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز
يشعر بذلك وهو علي ثلاثة انواع لان الهمزة اما فا ويسمي
مهموز الفا والصدر او عين ويسمي مهموز العين والاوسط
اولام ويسمي مهموز اللام والعجز **وحكم المهموز في تصاريف**
فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف
الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن
التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز
والمثال المهموز والاجوف المهموز وغير ذلك والاولي ان يقال
حكم المهموز في تصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا
فمضاعف وان مثالا فمثال الي غير ذلك وانما جعلوا المهموز

من غير السالم

من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم وايضا
كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة **لكنها** اي الهمزة **قد تخفف اذا**
وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت
في اول الكلمة ان لم يكن مبتدا بها نحو وآمر بالالف والاصل
وَأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل
يتقدم عليه شي ولا تخفف حينيذ لان الابتدا بحرف شديد
مطلوب الاتري الي زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة
من خذ والاصل أُوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف **لانها حرف**
شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها
بالحذف والقلب وغيرهما واستقصا ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم
الصحيح **أمل يأمل كنصر ينصر** في ساير التصاريف والامر
اومل بقلب الهمزة التي هي فا الفعل **واوا** فان الاصل أُؤْمُلْ
بهمزتين الاولي للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها
وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك **لان الهمزتين اذا التقتا**
حال كونهما **في كلمة** واحدة **ثانيتهما ساكنة وجب قلبها**
اي قلب الثانية الساكنة **بحركة ما قبلها** اي بحركة الهمزة
التي قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما
ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال
غير جملة **كقوله** والله يبقيك لنا سالما ٭ برداك تبجيل وتعظيم

126

فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن
اصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة تقلب بحرف الضمة
وهو الواو نحو اومن مجهول امن اصله أأمن بهمزتين وان كانت
كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي اليا نحو ايمان مصدر امن والاصل
إأمان وانما قال التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة
لايجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز راس وبوس وذيب
وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لايجب ايضا ذلك بل يجوز نحو
يا قاريء ايذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك
لايبلغ مبلغ مافي كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو
التقتا في الكلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخر لا تليق بهذا الكتاب
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب
فيه الثانية الفا كما في امن بل تقلب حركة الميم اليها وقلبت يا فقيل
ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت
الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة واوا اوياء
همزة وصل تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا ويا
همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها
يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ
التقا الهمزتين فلا تبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو واليا لكن اطلق عليهما الهمزة
لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى
يقتضي الثانية فان ذلك في مقابلة هنا ولو قال تعود الثانية

يعني

في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة
ولقيته لقاة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة
رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الها التي هي
تا التانيث الموقوف عليها ها في اخر المصدر كالاعطاه والانطلاقه
والاستخراجه والتدحرجه هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي كلها الا مافيه تا التانيث منهما اي من الثلاثي والرباعي
فانه ان كان فيه تا التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك
رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة
واحدة واطمانَنْتُ طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تا التانيث
قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر
فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة
ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا
مايدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا
من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار
اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفا للنوع من
الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المصـ في شرح الهادي
المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول
هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان
ذلك عادته في الركوب وهو حسن الجلسة يعني
ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله

الغدوة للحالة وقت الاغتدا والقتلة للحالة التي قتل
عليها والميتة للحالة التي اميت عليها هذا في الثلاثي المجرد
الذي لا تا فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ
والفارق القراين الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة
ولطيفة او نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة
ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة للمرة وحسنة
او قبيحة او غيرها للنوع وكذا البواقي وليكن
هذا اخره والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
وقد تم